Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (3) ايلول 2024

من أدوات التحليل اللسانيّ للغة الشعر عند علماء القرن الربع الهجريّ (التضمين و الإعراب إنموذجين)

هناء عبّاس سلمان عناد
طالبة دكتوراه

أ . د . غادة غازي عبد المجيد
كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة ديالى

Email:
(hanaabbas2016@gmail.com)
(ghadaghada388@yahoo.com

Published: 1- 9-2024

Keywords: Click or tap here to enter text.
التحليل اللسانيّ ،
التضمين ، الإعراب

Abstract

This research paper aims at studying the tools of the linguistic analysis used by fourth century scientists that can approach the concept of linguistic analysis to poetry terms. It includes all the mechanisms, the processes and the ways used by the scientists as tools to analyse poetry linguistically to find out its potentials and purposes . The main tools of linguistic analysis to the language of poetry are the following :(aphaeresis and Assumption),(Augmentation),(Handing in and Postponing) (Interpretation) ,(parsing) , (Embodiment),(The Functional Denotation of letters), and (The Functional use of syntactic structure). This paper is restricted to embodiment and parsing to deal with the current topic since the other tools are abundant.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أدوات التحليل اللسانيّ التي وظّفها علماء القرن الرابع الهجري في تفسير لغة الشعر . و هي كلّ الآليات و الإجراءات و السبل التي استعملها العلماء بوصفها وسائل لتحليل لغة الشعر لسانيًّا لغرض الوصول إلى دلالاته . و يعدُّ : (التضمين) ، و (الإعراب) من أبرز أدوات التحليل اللسانيّ للغة الشعر من حيث قدرتهما العالية على الكشف عن خصوص استعماله و مقاصده . و من أجل ذلك عُني البحث بإظهار هذه القدرة .

المقدم

لمّا كانت أدوات التحليل النحوي و وسائله ؛ هي : ((الآليات العقليّة التي يعتمد المحلل عليها للتوصل إلى تطبيق القاعدة النحويـّة على النصوص اللغويـّة المختلفة))[1] ؛ فإنّ هذا يسوّغ أنْ يكون قصد البحث بأدوات التحليل اللسانيّ للغة الشعر : كلّ الآليات ، و الوسائل ، و الأساليب ، و الطرائق ، و الإجراءات المنهجية ، و الإمكانات التفسيريّة ، و السُبُل [2] التي يوظّفها المحلّل في تفكيك النّصّ الشعريّ عند مباشرة تحليله ويستعملها وسيلة لتحليل النص لسانيًّا لضمان استخلاص معناه . و من المهمّ في هذا الموضع القول : إن هذه الأدوات هي أدوات لسانيّة ، و أنّها لمّا كانت طريق المحلل في الكشف عن معنى النص ؛ فهذا يعني أن هدفها هو فهم المعنى . و لأنّ النصّ الشعريّ نصٌّ قائم على تجاوز المألوف ؛ لأنّه لغة خاصّة كما مرَّ ؛ فهذا يعني أن الاجراءات المنهجية تنصبُّ على محاولة تفسير الصورة المنطوقة للتركيب الشعريّ بتوظيف (قوانين اللسان العربيّ) في كـلّ مستوياته : (الصوتيّة ، و الصرفيّة ، و المعجميّة ، و التركيبية) ، و تعتمد علـى مفهوم :(التأويل) أيضًا ؛ ليكون العنصر الأصيل الذي تستند إليه معظم هذه الإجراءات إلى جانب مفاهيم أخرى . و يمكن ايجاز أبرز هذه الأدوات في الآتي : (قوانين اللسان العربيّ ، و فاعليّة القيم الصوتيّة ، و فاعليّة البنية الصرفيّة ، و الحذف والتقدير ، و الزيادة ، و التقديم والتأخير ، و الحمل على المعنى ، و الإعراب ، و التضمين ، و فاعلية معاني الأدوات النحويّة (حروف المعاني) ، و تضافر أدوات التحليل اللسانيّ) .

و من المهم التنبيه على أن بعض هذه الأدوات قد دُرست في بحوث كثيرة منفردةً أو مشتركةً تحت مسمّى كونها عنوانات علميّة تمثّل مظاهر لغويّة واضحة في التركيب اللغوي للعربيّة ؛ بيد أن هذا البحث يتجه لدراستها بوصف آخر ؛ و هو كونها أدوات تحليلية و اجراءات منهجية يستعملها علماء القرن الرابع الهجري لتحليل لغة الشعر . فالغاية – هنا – ليست أحصاء هذه الأدوات أو الوسائل المعتمدة و بيان مواضعها ؛ بل معرفة عناية علماء القرن الرابع الهجريّ باشتغال هذه الأدوات و توظيفها في تحليل الشعر الذي لـه (نظامه الخاص)[3] ؛ بصفتها إجراءات منهجية للوصول إلى المعنى المراد . و لا سيما أنَّ المعنى هنا هو (المعنى الشعريّ) كوننا بصدد دراسة لغة الشعر التي لها خصوصية في استعمال قوانين اللسان العربيّ في مستوياته كافة مع الوعي بأن المستوى النحويّ هو المدخل الحقيقي لتحليل النص و فهمه مع حاجة النص الشعري إلى تضافر المستويات اللسانيّة الأخرى

[4]. إن توظيف هذه الأدوات وسائل ذهنية متميزة في معالجة ظواهر المخالفة والخرق الصريح للقواعد النحوية المطردة [5] و توضيح القصد من التركيب الشعري كان سببا وجيهًا لأن ينال العناية في هذا البحث . و سيقتصر بحثنا – هنا – على دراسة مفهومي (التضمين) و (الاعراب) بوصفهما أداتين من أدوات تحليل الشعر لسانيًّا عند علماء القرن الرابع الهجري .

(أوّلًا) التضمين

يقصد بالتضمين بوصفه مصطلحا نحويًّا : إشراب اللفظ معنى لفظ آخر ، و إعطاؤه حكمه . و يكون في الأسماء ، وفي الأفعال ، وفي الحروف [6]. و الاشراب في هذا الموضع يراد به المخالطة ؛ أي : أن اللفظ الواحد يختلط فيه معنيان معنى يدل عليه اللفظ و الآخر يدل عليه السياق [7].

و من صور تناول علماء العربية القدماء لهذه الظاهرة باب (تناوب حروف الجر) . و الأقوى في تفسير القول بتناوبها أنّه من باب ((الجمع بين معنيين بأخصر أسلوب ؛ و ذلك بذكر فعل و ذكر حرف جرّ يستعمل مع فعل آخر فنكسب بذلك معنيين معنى الفعل الأول و معنى الفعل الثاني)) [8] ؛ و هذ يعني أنّه شكل من أشكال ((التوسع في المعنى ، ومؤدّاه أن للفعل دلالة أصل معناه ، وباستعمال حرف الجرّ الذي يتطلّب فعلاً آخر يصبح للمعادلة وجهان متكاملان ؛ إذ :

1- يؤدي الفعل أصل معناه بالتصريح به .

2- ويقتضي حرف الجرّ معنى الفعل الذي يطلبه بالتضمين)) [9] .

و من صوره الأخرى استعمال الفعل بمعنى فعل آخر . و لا تخرج دلالته عن مفهوم التوسع في المعنى الذي سبق في الصورة الأولى .

و القصد في هذا المبحث أن يُظهر أثر القول بالتضمين في تحليل النصوص الشعرية بمعنى كيف يمكن أن يكون ((أسلوبًا ناجعا لفهم النصوص)) [10] ؛ و ذلك ببيان كيف وُظِّف مفهومه أداة في تحليل الشعر لسانيًّا عند علماء القرن الرابع الهجريّ .

و هذا بناء على أنَّ التضمين : هو اجراء تأويليّ يعمد إليه المحلل ليخرج النص من مشكل عدم التوافق مع ظاهر الاستعمال و المعيار الذي عليه أكثر الكلام . و لأنّه إجراء تأويليّ ؛ فهو وسيلة من وسائل التحليل التي تكشف عن المعنى . بيد أنه اجراء ((موضعي الدلالة آنيّ التأويل)) [11] ؛ بمعنى : أنه يكون بحسب السياق الذي يرد فيه و يقبل سياقه تأويله على هذا المعنى كما سيأتي تفصيله عند ابن جنّي (ت : 392 هـ) في قابل الصفحات ؛ إذ لم يرتضِ أنْ يكونَ في كلّ موضع .

و يتخذ سلوك علماء المرحلة في تحليل الشعر بتوظيف مفهوم التضمين أشكالا متعددة :-

يتخذ (أولهما) مبدأ الايجاز بالنصّ على أنّ معنى الأداة الواردة في البيت الشعري موضع الدراسة هو بمعنى أداة محددة أخرى من دون النص على السبب أو السرّ من وراء هذا الاستعمال . و من ذلك ما ورد عند أبي بكر بن الأنباري (ت : 328 هـ) في تعقيبه على قول الشاعر :

بطل كـــــأنَّ ثيابَه في سرحة يُحْذى نِعالَ السبتِ ليسَ بتوأم

إذ قال : ((و معنى قوله : (في سرحة) ؛ أي (على سرحة) فأقـــام (فـــي) مقام (على))) [12].

و منه ما ذكره في قول امرئ القيس :

و يُضحي فتيتُ المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّلِ

((يريد : بعد تفضل)) [13]. فابن الأنباريّ يتخذ - تلميحا - من التضمين وسيلة لتحليل البيت من خلال النص على أن هذه الأداة هي بمعنى أداة أخرى . و أريد التنبيه على أن تحليل البيت يتطور عند أبي جعفر النحاس خطوة أخرى تأخذ بمبدأ التقارب الدلاليّ .

و على هذا النهج جاء في (تهذيب شرح الحماسة و ايجاز لفظها) في بيت حكيم بن قبيصة :

لعمر أبي بشر لقد خانه بشر على ساعةٍ فيها إلى صاحبِ فقر

التحليل الآتي : ((و قوله : (على ساعة) يريد في هذا الوقت . و (على) في معنى (في) كقول النابغة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقد ألما تصـح و الشيب وازع

يريد : في هذا الوقت الذي أنا فيه قد شبت فعاتبت نفسي)) [14]. فالنص على أن هذا الحرف هو بمعنى هذا الحرف ، و تخريج معنى البيت الشعري عليه دليلٌ على توظيف فكرة التضمين في التحليل وصولا لكشف المعنى المراد ؛ فإنّه لا سبيل لأن تكون (على) بمعنى (في) لولا توظيف مفهوم التضمين .

و يتخذ (ثانيها) مبدأ التعليل للسبب في التضمين بشكل يعتمد فكرة التقارب الدلالي بين معاني الأدوات . و من ذلك ما ذهب إليه أبو جعفر النحاس (ت : 338 هـ) في قوله :

و يضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

((و قال أهل اللغة : (عن تفضل) بمعنى (بعد تفضل) ؛ و هـذا قول حسنٌ ؛ لأن (عن) تقارب (بعد) في المعنى ألا ترى أنَّ قولك : أخذت العلم عن زيد ؛ إنّما معناه : جاز إليّ ، و رميت عن القرطاس يؤول معناه الى معنى بعد)) [15].

فالنحاس يتخذ التقارب في المعنى بين (عن) و (بعد) في هذا الموضع مسوغًا للقول بتناوبهما ؛ لأن استعمال الأول يؤول إلى معنى الثاني . و هو ما يفهم تضمن الأول للثاني بحكم التقارب في المعنى .

و على هذا النمط من الشرح يذهب أبو جعفر النحاس إلى تحليل قول الشاعر :

تضيء الظلامَ بالعشاء كأنّها منارةُ ممسي راهبٍ متبتّل

((و قوله : بالعشاء ؛ معناه : في العشاء ؛ كما يقال : فلان بمكة ، و في مكة . و إنّما صارت (الباء) في موضع (في) لقربها من معناها ؛ ألا ترى أنّك إذا قلتَ : كتبتُ بالقلم ؛ أنّ معناه : ألصقت كتابي بالقلم ، و إذا قلتَ : جلستُ في الدار ؛ فمعناه : أنَّ جلوسك لاصق بالدار . فعلى هذا تُبدل بعض حروف الخفض من بعض)) [16].

إن قول أبي جعفر النحاس : (فعلى هذا تُبدل بعض حروف الخفض من بعض) تصريح بمبدأ التقارب الدلالي بين معاني هذه الأدوات و هو ما يمنح النحاس مسوّغًا للقول بإبدال بعضها من بعض انطلاقا من مبدأ التقارب الذي يفضي إلى التضمين .

و يتخذ آخرها مسارا تحليليًا أكثر عمقا باعتماد مبدأ الاستدلال الذي يفسّر التأويل بالتضمين متخذًا المعنى معيارًا . و عليه نظرية ابن جني التي تتلخص بالآتي :

- أن استعمال الحرف في موضع حرف آخر مرهون بـ ((الأحوال الداعية إليه ، والمسوّغة له ، فأمّا في كلّ موضع ، و على كلّ حال ؛ فلا)) [17] . فهو ليس سياقا يمكن أن يقاس عليه .
- أنّه يفسّره في سياق الترادف ؛ بمعنى : ((أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، و كان أحدهما يتعدى بحرف و الآخر بآخر ؛ فإنَّ العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ؛ فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو معهود في معناه)) [18]. و عليه قول الفرزدق :

قد قتل الله زيادا عني

((فاستعمل عن هاهنا لما دخله من معنى قد صرفه الله عني ؛ لأنه إذا قتله فقد صرف عنه)) [19]. يريد ابن جنّي : أنّه ((لمّا كان معنى (قد قتله): قد صرفه ؛ عدّاه بـ (عن))) [20]. و خلاصة هذا المفهوم عنده ((أنّه متى كان فعل من الأفعال في معنى فعل آخر فكثيرًا ما يُجْرى

أحدُهما مُجرى صاحبه ؛ فيُعْدَلُ في الاستعمال به إليه ، و يُحتذى في تصرّفه حذو صاحبه ؛ و إن كان طريق الاستعمال و العرف ضدّ مأخذه)) [21].

- أنّه سلكه في موضع آخر من الخصائص تحت باب (الحمل على المعنى) ؛ قــال : ((و منه باب من هذه اللغة واسع لطيف طريف ، و هو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به ؛ لأنّه في معنى فعل يتعدى به)) [22].

و من تحليلاته لأقوال الشعراء على وفق ما تقدّم ما جاء في بيت القحيف العقيلي :

إذا رضيت عليَّ بنو قُشير لعمر الله أعجبني رضاها

إذ نصّ ابن جني في تحليل هذا البيت على أن الشاعر قد ((أراد : (عنّي) . و وجهه : أنّها إذا رضيت عنه : أحبته ، و أقبلت عليه . و لذلك استعمل (على) بمعنى (عن))) [23]. و قال عن ذلك في موضعين آخرين من كتبه ؛ أنّه : ((لمّا كان معنى (رضيت عني) صائرًا إلى معنى (أقبلت بودها علي عدّاه بحرفه)) [24] ، و قال : ((و ذلك أنه إذا رضي عنه فقد أقبل عليه ؛ فكأنّه قال : إذا أقبلت عليّ بنو قشير)) [25].

و في السياق نفسه من توظيف مفهوم التضمين يفسّر ابن جنّي قول عنترة :

بطل كأنّ ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت بتوءَم

((أي : على سرحة . و جاز ذلك من حيث كان معلومًا أنَّ ثيابه لا تكون في داخل سرحة ؛ لأن السرحة لا تنشق فتستودع الثياب ، و لا غيرها ، و هي بحالها سرحة . فهذا من طريق المعنى بمنزلة كون الفعلين أحدهما في معنى صاحبه)) [26] . فلما كان الواقع يثبت أن السرحة لا تنشق لتستودع الثياب ؛ كان التضمين أداة فاعلة لفضّ هذا الإشكال بجعله يسوّغ للعقل أن يتقبله .

و على ذلك مما لا يقبله العقل أن يكون الصلب في داخل جذع النخلة ؛ فيأتي مفهوم التضمين ليكون أداة فضّ هذا الإشكال في سياق العرف . قال ابن جنّي : ((و مثل قوله (كأن ثيابه في سرحة) قول امرأة من العرب :

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

؛ لأنه معلوم أنه لا يصلب في داخل جذع النخلة و قلبها)) [27].

و في ضوء مفهوم التضمين نفسه يحلل ابن جنّي قول الشاعر :

نلوذ في أمِّ لنا ما نغتصب من الغمام ترتدي و تنتقب

فيقول : ((و استعمل (في) في موضع (الباء) ، أي نلوذ بها ؛ لأنهم إذا لاذوا بها فهم فيها لا محالة ؛ إذ لا يلوذون و يعصمون إلا بها و هم فيها ؛ لأنهم إن كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين بها ؛ فكأنه قال : نسمك فيها و نتوقل فيها . فلأجل ذلك ما استعمل (في) مكان الباء .)) [28]. فالذي سوّغ هذا التناوب بين (في) و (الباء) هو تضمن الفعل (نلوذ) معنى (نسمك و نتوقل) . هكذا يكون التضمين أداة من أدوات التحليل اللسانيّ التي توضح المعنى و تكشف عنه .

و على الطريقة نفسها يتجلى عند ابن جنّي عمل مفهوم التضمين ليكون أداة تكشف عن المعنى في الشعر ؛ إذ ذكر في قول الشاعر الرّقاد بن المنذر بن ضرار الضبّي :

فدى لفتى ألقى إليّ برأسها تِلادي و أهلي من صديق و جامل

: ((ألا ترى أنّه لما كان (ألقى برأسها) في معنى (مال إليّ برأسها) أو (عطف عليّ برأسها) ؛ عدّاه بالباء)) [29]. فالمعنى هو الذي يفسّر سرّ الاستعمال .

(ثانيًا) الاعراب

إنَّ مفهوم الاعراب الأشهر تداولا عند النحاة ؛ هو : أن تختلف أواخر الكلم لاختلاف العوامل [30] ؛ بيد أنَّ هذا المفهوم قد رافقه – على مستوى التطبيق - مفهوم آخر للإعراب ترادف فيه مع مفهوم الشرح و التفسير؛ إذ عُدَّ ((شكلًا من أشكال الشرح اللغويّ للنصوص))[31]. و الاعراب بهذا المعنى : واحد من أهمّ تطبيقات نظرية العامل[32] . و هو : عملية تفسيريّة على وفق هذه النظرية تتجاوز مفهومه المشهور

بوصفه أثر العامل الدالّ على تغير آخر الكلمة فقط إلى التحليل الذي يعبّر عن الوظائف التركيبية [33] ؛ ذلك أنَّ حركة الإعراب التي تلحق آخر الكلمة ليست حلية لفظية للكلام ؛ و إنّما هي دليل على مكان الكلمة من الجملة ، و على عملها ، و على وظيفتها التي تسهم في انتاج دلالة التركيب كلّه[34].

إنَّ اهميّة اعراب النصوص تتجلى في البعد التطبيقيّ لقواعد اللغة العربية في سياق تعليم قواعدها ؛ غير أنَّ أهميتها تتجلى – على نحو أكبر - في قدرتها على (الإبانة على المعاني) . و هو الجانب الذي يخدم فيه الإعراب (بصفته أداة كشف و تبيين و ايضاح) علم الدلالة من خلال بيان معاني التركيب الشعريّ ؛ ذلك أنَّ أهم ما يكشف عنه تحليل النصّ بإعرابه ((هو : ما تعنيه العلامات الإعرابية - أو ما ينوب عنها – من معنى عن طريق تحديد الوظائف النحويّة للكلمات)) [35] في داخل التركيب . و في تتبع شروح الشعر ما يكشف عن هذا البعد[36]. و هو الجانب الذي يدفع إلى اعتماد الاعراب بهذا المفهوم وسيلة لتحليل الشعر للكشف عن معناه .

و من هنا يتحدد مفهوم الاعراب في هذا المبحث بالدلالة على : تحديد الوظيفة النحوية للألفاظ في داخل التركيب ؛ بمعنى : الحكم على لفظ ما في داخل التركيب بأنه فاعل أو مفعول أو حال أو تمييز و هكذا [37]. و هو بهذا المفهوم : اجراء استعمله علماء اعراب الشعر لبيان وظيفة اللفظة في داخل التركيب ما يسهم في تحليل الشعر بكشف معناه . و لعلّ هذا ممّا يسوّغ اطلاق المحدثين مصطلح (التحليل الإعرابيّ) دالًّا عليه[38]. و سمّاه بعضهم (النحو الإعرابيّ)[39].

و للاستدلال على ذلك ينبغي أن نبيّن أن مؤلفات المرحلة في استعمال الاعراب أداة في تحليل الشعر و كشف معناه كانوا على صنفين . الأول كانت عنايته بهذا المفهوم في شرحه للشعر لافتة أو كبيرة و مستفيضة . و الآخر كانت عنايته بالإعراب محدودة .

أمّا (الصنف الأول) فلعلّ من أهم من يمثله أبو بكر بن الأنباري ؛ إذ عُدَّ الاعراب عنده بمثابة العمود الأساسيّ الذي يستند إليه في شرحه لعرض المعاني المختلفة التي يتحملها البيت الشعري بتعدد احتمالات تحليله اعرابيًّا [40]. و من شواهد ذلك عنده ما قاله في بيتي الحارث بن الحلزة في معلقته :

و أتانا عن الأراقم أنبـــا ء و خطب نعنى به و نساء

أنَّ إخواننا الأراقم يغـــلو ن علينا في قولهم إحفاء

((و موضع (أنَّ) رفعٌ على الترجمة عن (الأنباء) ؛ كأنّه قال : (أتانا أنَّ إخواننا الأراقم) . و (الأراقم) ينتصبون على الترجمة عن [الإخوان] ، و خبر (أنَّ) ما عاد من (يغلون) ، و (على) صلة (يغلون) ، و (الإحفاء يرتفع به))) [41].

تتضح عناية أبي بكر بن الأنباريّ في توظيف التحليل الإعرابيّ سبيلًا لشرح هذا البيت الشعري ، و وسيلة إلى الوصول إلى معناه ؛ و يظهر هذا جليًّا حيـــن يذكر : أنَّ موضع (أنَّ) في البيت الثاني رفع على الترجمة عن (الأنباء) . و الترجمة هنا مصطلح كوفيّ يساوي البدل عند البصريين أو عطف البيان [42]؛ أي أنّها بدل عن لفظ الأنباء أو عطف بيان . و بنى على هذا الإعراب المعنى الذي يؤديه ؛ و هو : (أتانا أنَّ إخواننا الأراقم) . و في هذا دلالة واضحة على أن التحليل الإعرابيّ أداة من أدوات تحليل لغة الشعر بهدف الوصول إلى معناه .

و قال أبو بكر بن الأنباريّ في بيت معلقة طرفة بن العبد :

كأنَّ حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من ددِ

(((الحدوج) اسم (كأنَّ) ، و (الخلايا) موضعها رفع على خبر (كأنّ) . . . . ، و (الباء) في (النواصف) حال ، و معنى (الباء) التقديم على (الخلايا) ، و تقدير الكلام : كأن حدوج المالكية غدوة بالنواصف من دد خلايا سفين ؛ أي : كأنَّ حدوج المالكية ، و هي بالنواصف خلايا سفين ؛ أي : و هذه حالها . . . و الغدوة موضعها نصب على الوقت)) [43].

و الظاهر الجليّ أن تحليل البيت إعرابيًّا من خلال تحديد الوظيفة النحوية لألفاظ البيت الشعريّ كان الوسيلة التي أدت بأبي بكر إلى أن يصل إلى ما سمّاه (تقدير الكلام) و أراد به – فيما يبدو – (معنى

الكلام) . و يجتهد أبو بكر بن الأنباريّ في توضيح هذا المعنى عنده بناءًا على الإعراب الذي تقدّم على مراحل ثلاث ينكشف بها المعنى بما لا يدع مجالا للشكّ في فهمه ؛ و هي :

- كأن حدوج المالكية غدوة بالنواصف من دد خلايا سفين .
- أي : كأنَّ حدوج المالكية ، و هي بالنواصف خلايا سفين .
- أي : و هذه حالها .

فهذه الدلالة بهذا التفصيل الذي يبينه ابن الأنباريّ إنما هي نتيجة التحليل الإعرابيّ للبيت الشعريّ .

وقال في بيت معلقة عمرو بن كلثوم :

حُديّا الناسِ كلِّهم جميعًا مقارعةً بنيهم عن بنينا

((و موضع (حديّا الناس) رفع بإضمار : (نحن حديّا الناس) ، و يجوز أن يكون منصوبًا على المدح . يريد : اذكر حديّا الناس . و يجوز أن يكون مخفوضًا على معنى الباء ؛ يريد : بفتيان بحديّا الناس ، و يجوز أن يكون منصوبًا على المصدر ؛ يريد : أحدو حديّا الناس . و (جميعًا) و (مقارعة) منصوبان على المصدر ، و (بنيهم) نصب بفعل مشتق معناه : نقارع بنيهم)) [44]. و في تحليل أبي بكر بن الأنباريّ للبيت يظهر نوع من البراعة في القدرة على توظيف الاحتمالات الإعرابيّة الممكنة في تصوّر وظائف الألفاظ في داخل البيت الشعريّ و لذلك تراه يذكر المعنى الذي يترتب على كلّ وجه إعرابيّ ؛ فالرفع على تقدير مبتدأ وجهٌ ، و و النصب على تقدير (أذكر) مدحا ، أو (أحدو) مصدرًا (مفعول مطلق) وجهان آخران ، و الجرُّ على تقدير : بفتيان بحديّا وجهٌ رابعٌ أخير . فكلّ وجه إعرابي محتمل يرتبط بمعنى معيّن[45]، و يؤدي إليه ؛ و كأنَّ ابن الأنباريّ يقول : أنْ لا سبيل إلى بيان المعنى إلا بتحديد الوجه الإعرابيّ ، و إن احتمل الكلام أكثر من وجه فإنه يحتمل أكثر من معنى . و المهم من هذا كلّه أن التحليل الإعرابيّ هو الأداة التي كشف بها ابن الأنباريّ عن معنى البيت الشعريّ .

و على هذا الطريق من توظيف الإعراب أداة تحليل و كشف سار أبو جعفر النحاس ؛ و من ذلك قوله في بيت امرئ القيس :

مهفهفةٌ بيضاءُ غيرُ مفاضةٍ ترائبها مصقولةٌ كالسجنجل

((و قوله : (مهفهفة) مرفوع على خبر الابتداء كأنه قال : هي مهفهفة . و (الكاف) في قوله : (كالسجنجل) في موضع رفع نعت لقوله : (مصقولة) . و يجـوز أن تكون (الكاف) في موضع نصب على أنْ تكون نعتا لمصدر محذوف ؛ كأنّه قال : مصقولة صقلا كالسجنجل)) [46] . يُلحظ إنَّ إعراب أبي جعفر النحاس لبعض ألفاظ البيت من خلال تحديد وظائفها النحويّة كتحديد وظيفة الإخبار لـ (مهفهفة) عن مبتدأ محذوف ، و تحديد وظيفة النعت للكاف في (كالسجنجل) للفظ (مصقولة) أو لمصدر محذوف تقديره (صقلًا) ؛ لم يخرج عن إبانة المعنى الذي يترتب على هذا التحديد الإعرابيّ للفظ . و يتضح من هذا كيف أن الإعراب هو الوسيلة التي تقود للكشف عن المعنى .

و على هذا المنوال حلَّلَ أبو جعفر النحاس قول امرئ القيس :

فـلا و أبيك ابنة العامريّ لا يدّعي القومُ أنّي أَفِـــرُّ
تميمُ بن مُرٍّ و أشياعُها و كِندةُ حولي جميعًا صُبُر

إذ قال : ((رفع تميم و أشياعها على وجهين : الأول : أن يكون تفسيرا للقوم . الثاني : أن يكون ابتداءً ، و الخبر : (حولي) ، و يكون : (و كندة) على القول الأول حالا . و إنّما جاز القول الثاني ؛ لأنّه كان مجاورا في بني غطفان)) [47]. فهو يوظف الإعراب في استجلاء المعنى من البيت الشعريّ من خلال قدرته على تصوّر تعدد إعراب لفظتـي (تميم و أشياعها) المتعاطفتين ؛ مرة على أنها تفسير للفظة (القوم) الواردة في البيت المتقدم (و لعله يقصد بالتفسير أنها بدل منها) ، و مرّة أخرى على أنها مبتدأ و الخبر في الظرف (حولي) .

و قال أبو جعفر النحاس في قول شاهد الكتاب لعبدة بن الطيب :

فما كان قيسٌ هلكُه هلكُ واحد و لـــكنّه بنيانُ قـــومٍ تهدَّما

: ((هذا حجة للرفع و النصب في (هلك واحد) . فمن رفع ؛ فإنّه جعل (هُلكُه) مبتدأ ، و (هُلْكَ واحدٍ) خبره . و جعل المبتدأ و الخبر خبر كان . و من نصب (هلك واحد) فإنّه أراد : فما كان هلكُ قيسٍ هلكَ واحد ؛ أي خبر كان)) [48]. و على هذا اعراب أبي القاسم الزجاجي : ((فمن جعل (هلك) بدلا من (قيس) نصب (هلك واحد) على الخبر ، و من لم يجعله بدلًا رفعه على الابتداء ، و جعل (هلك واحد) خبره)) [49]. إنَّ تعدد رواية البيت الشعريّ يمنح المحلل قدرة على تعدد قراءة البيت الشعريّ من خلال توظيف آلية الإعراب للكشف عن المعنى الكامن وراء كلّ رواية ؛ ذلك أنَّ ورود رواية الرفع فـــي : (هلكُه هلكُ واحدٍ) تجعله من طريق الإعراب مبتدأ و خبرًا ؛ أي : جملة اسميّة تكون في موضع نصب خبرًا عن كان . و رواية النصب في (هلكَ واحدٍ) تجعله منفردًا خبرًا عن كان . و يُلحظ أن المحلل يعبّر بالفعل (أراد) على لسان الشاعر طريقًا لبيان معنى البيت الشعريّ بهذه الرواية من خلال أداة الإعراب .

و في سياق التوجه نفسه من العناية بالإعراب و تعدد توجيهاته و ربطها بالدلالة ؛ ما ذهب إليه أبو عليّ الفارسيّ (ت : 377 هـ) في توجيه اعراب (نجوم الليل و القمر) في بيت جرير :

و الشمس كاسفةٌ ليست بطالعة تبكي عليك نجومَ الليل و القمرا

فذكر أربعة أجوبة ؛ و هي [50]: -

(1) أنّهما وقتان . و المعنى : تبكي عليك ما دامت النجوم و القمر و الناصب لهما الفعل (تبكي) .

(2) أنهما مفعولان منصوبان بـ (كاسفة) على تقدير تأخير الكسوف و تقديم الطلوع ؛ و المعنى : فالشمس طالعة لا تكسف نجوم الليل و القمر .

(3) أنهما مفعولان لـ (تبكي) الذي بمعنى المفاعلة .

(4) رفع النجوم و نصب القمر على المفعول معه ؛ حملا على البرد و الطيالسة .

إنَّ هذا التوجّه في توظيف الإعراب وقف عليه البحث عند أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي في شاهد كتاب سيبويه :

و أقفر الحنو إلا من تواثبــه و من فريسته جرًّا و تسحابًا
كـــــأن أثواب نقّاد قدرن له يعــلو بخملتها كهباء هـدّابا

؛ إذ قال في اعراب البيت : (((جرًّا) : مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره : يجرها جرًّا يعني الفريسة . و (تسحابًا): مثله ؛ كأنه قال : و يسحبها سحبا . و يجوز أن يكون الفعل المقدّر الناصب (جرًّا) ، و الناصب (تسحابًا) في موضع الحال من (الهاء) التي أضيفت التواثب إليها فيكون موضعه نصبًا ؛ لأنّه في موضع الحال ؛ كأنه قال : و من تواثبه جارًّا ساحبًا . و يجوز أن يكون الفعل خبرا مستأنفا فلا يكون له موضع من الاعراب ؛ كأنه أخبر بأنه يجرّ فريسته يسحبها)) [51]. فأبو محمد السيرافيّ لا ينفك عن ربط إعراب الألفاظ التي ترد في البيتين الشعريين بالمعنى الذي ينتج عن ذلك الإعراب مستعملًا لفظ التقدير و أداة التشبيه في تقريب المعنى الناتج عن الإعراب . و هكذا يحتمل الفعل المحذوف الناصب للفظ (جرًّا) ، و للفظ (تسحابًا) عنده أن يكون :-

- فعلًا يناسب لفظ المصدر فيكون (جرًّا و تسحابًا) مفعولا مطلقًا له .
- فعلا في موضع الحال من الهاء في (تواثبه) ؛ كأنه قال : و من تواثبه جارًّا ساحبًا .
- فعلا مستأنفًا لكلام جديد ؛ على تقدير أنّه : يجرّ فريسته يسحبها.

و في هذا التحليل ما يكشف بوضوح عن قدرة الإعراب - بوصفه أداة من أدوات التحليل اللسانيّ - عن كشف المعنى في الشعر .

و قال ابن جنّي في بيت الحماسة لبعض الفزاريين :

أكنيه حين أناديه لأكرمه و لا ألقّبه و السوءةَ اللقبا

((نصب (السوءة) ؛ لأنّه جعلها مفعولا معه ؛ أي : لا ألقبه مع السوءة اللقب ، أي مقترنا بالسوءة . ألا ترى أنّك تجد هذا المعنى في المفعول معه تقول : قمت و زيدًا ؛ فتجد معناه : قمت مقترنا بزيد)) (52) .

فابن جنّي يحدد وظيفة (المفعول معه) للفظ (السوءة) الوارد في البيت الشعريّ ، و هذا التحديد هو إعراب (أو تحليل إعرابيّ) قاده إلى تحديد المعنى ؛ و لذلك قال : (أي : لا ألقبه مع السوءة اللقب ، أي مقترنا بالسوءة) . و هو يقرّب هذا الإعراب و معناه من خلال التمثيل بمثال نحويّ ؛ و لذلك قال : (ألا ترى أنّك تجد هذا المعنى في المفعول معه تقول : قمت و زيدًا ؛ فتجد معناه : قمت مقترنًا بزيدٍ) .

و قال ابن جنّي في بيت الحماسة :

و لمّا بدا لي منك ميلٌ مع العدى سواي و لم يحدث سواك بديلُ

(((سواي) الأولى منصوبة على الظرف ؛ و لا معنى استثناء فيها ، و الثانية منصوبة على الظرف ؛ و فيها معنى الاستثناء ؛ فكأنه قال في الأولى : (ميل مع العِدى في ناحية غير ناحيتي) ، و كأنّه قال في الثانية : (و لم يحدث بديل إلا أنت))) (53) .

فممّا يُلحظ هنا أنَّ ابن جنّي يربط الإعراب بالمعنى و يجعله تابعًا له ؛ فالنصب على الظرفية في (سواي) الأولى لا يحتمل معنى الاستثناء ، و النصب على الظرفيّة في (سواك) الثانية يحتمل الاستثناء و المعيار في هذا هو المعنى ؛ و لذلك يعلل ما ذهب إليه في تحليله بتشبيه الإعراب في (سواي) الأولى بمعنى : (ميل مع العدى في ناحية غير ناحيتي) ، و تشبيه الإعراب في (سواك) في الثانية : (و لم يحدث بديل إلا أنت) . و يظهر في هذا التحليل كيف أن الإعراب وسيلة تحليل لسانيّة لكشف المعنى .

و لكن هذا التوجّه في توظيف الإعراب تحليليًّا لم يكن بعيدًا عن الحكم المعياريّ أحيانًا و من ذلك ما جاء عند ابن جني في بيت البريق بن عياض :

فلا تنسوا أبا زيد لفقد إذا الخفرات أجلين الفرارا

إذ قال : ((قال : أجلين : أمرين ؛ أي : هربن و فررن . ينبغي أن يكون (الفرار) هنا مفعولا له . أي : هربن للفرار)) (54) . فهو هنا يستعمل لفظ (ينبغي) في التعبير عن تحديد الوظيفة الإعرابيّة للفظ (الفرار) في البيت الشعريّ . و كأنه يفرض هذا الإعراب و إن كان المعنى هو الذي دلّ ابن جنّي على هذا الإعراب .

بيد أنَّ هذا الجمع بين قوانين النحو و واقع الاستعمال في لغة الشعر الخاصّة يتجلى عند ابن جني في مواضع أخرى ليكون دليلا على قدرة المحلل على توظيف هذه القوانين لاستخلاص المعنى من الشعر .

و من ذلك ما قاله ابن جنّي في بيت أبي قلابة :

يا دارُ أعرفها وحشا منازلُها بين القـوائم من رَهْطَ فألبان

: ((ليس قوله (أعرفها) وصفًا لدار ، و ذلك أنَّ الجملة نكرة ، و دار هذه مخصوصة لقصدك إليها بندائك إياها . و المعرفة لا توصف بالنكرة ألا تراك تقول : يا رجلُ الظريفُ أقبل . و إذا كان كذلك فقوله : (اعرفها) استئناف خطاب ؛ فكأنه قال لصاحبه : أنا أعرفها . . . و (وحشًا) حال من (ها) في قوله أعرفها ، و الناصب لها (أعرفها) ؛ أي : اعرفها وحشًا . و يجوز أن يكون حالا من (دار) ، و العامل فيها على هذا حرف النداء)) (55) . فابن جنّي يمنع أن تكون جملة (أعرفها) في البيت الشعريّ وصفًا للفظ (دار) ، و يعلّل ذلك تعليلا نحويًّا : بأنَّ المعرفة لا توصف بالنكرة ، و جملة (أعرفها) نكرة ، و لفظة (دار) مخصوصة لقصدك إليها بندائك إياها ؛ فكأنها معرفة بالقصد . و من أجل ذلك جعل جملة : (اعرفها) استئناف خطاب ؛ و فسّر المعنى بقوله : (كأنه قال لصاحبه : أنا أعرفها) .

و أمّا (الصنف الآخر) ؛ فكانت عنايته بالإعراب بالدلالة نفسها محدودًا ؛ بيد أنّه لم يكن ليخرج عن فكرة أثر الإعراب في كشف المعنى . إذ جاء في (تهذيب شرح الحماسة و ايجاز لفظها) في بيت الحماسة :

يكاد يمسكه عرفان راحته ....

ما نصّه : ((نصب (عرفان)؛ لأنَّ معناه : لعرفان راحته ؛ فلمّا نزع اللام نصب))[56]. أي أنّه منصوب بنزع الخافض . فعلى الرغم من سهولة التعبير في هذا التعليق على البيت الشعريّ إلّا أنّه يكشف عن أهمية الإعراب بوصفه وسيلة للكشف عن المعنى في البيت .

و قال أبو عبد الله الحسين بن علي النمري (ت : 385 هـ) في قول أبي كبير الهذلي :

حَمَلتْ بهِ في ليلةٍ مزؤدةٍ كرهًا و عَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

إذ قـال : (((مزؤدةٍ) مُفَزّعة ، و هو صفة لليلةٍ ، و يروى (مزؤدةً) بالنصب ، يُجعل حالا للمرأة . و الصفة أحب إليّ ؛ فإنَّ الليلة إذا كانت ذاتَ هولٍ ؛ فأهلُها كذلك ، و إذا انفرد أهلها بالهول لم تكن هي كذلك . و إذا جُعل أيضا حالا ، لم يَكُنْ في ذكرِ الليلة فائدة إلا خُصوصة الليل دونَ النهار بالحَمْل ؛ كأنـــــه قال : حملتْ بهِ فَزِعةً في ليلة ، فقلّت الفائدة))[57] . فالنمري يوجه روايتي الرفع ، و النصب الواردتين في لفظة (مزودة) في البيت اعرابيًّا بتحديد وظيفة كلٍّ من الوجهين و يبني عليهما المعنى المقصود من كلّ وجه إعرابيّ . و يعود لتقوية دلالة الرفع على النعتية متخذا من معيار الفائدة الدلالية التي تقدّمها الوظيفة النحويّة معيارًا في تفضيل أحد الوجهين على الآخر .

و من الجدير بالذكر أنَّ شغف نحاة القرن الرابع الهجري بالإعراب و توجيهاته اعتمادا على مبدأ جوازها في العربية لم يمنعهم من العناية بالسياق في قبول الوجه الاعرابيّ المعيّن خلافًا لمن ذهب إلى تقرير ذلك [58] ؛ فقد وقف البحث على عناية نحاة المرحلة بالسياق و ملابسات الكلام عند تحديد وظائف الألفاظ في التركيب . و من النصوص الدالة على ذلك ؛ ما ذهب إليه أبو بكر بن الأنباريّ في اعراب لفظة (خارجًا) في بيت الفرزدق :

على قسم لا أشتم الدهر مسلمًا و لا خـــــارجًا في زور كلام

؛ إذ قال : ((إنّ (خارجًا) فيه منسوق على موضع (أشتم) ؛ و التقدير : عاهدت ربي لا شاتمًا و لا خارجًا ؛ لأنّ البيت الأول :

ألم ترني عاهدت ربّي و إنني لبين رتاج قائمًا ، و مقام))[59]

و قال ابن السيرافي (ت : 385 هـ) في تحليل قول أبي ذؤيب الهذلي :

و فـــــرخين لم يستغنيا تركتهما ببلـــدة لا مولى و لا عند كاسب
فُريخين ينضاعان في الفجر كلّما أحسّا دويّ الريح أو صوت ناعب

: (((فريخين) منصوب بإضمار (فعل) يفسّره (تركتهما) ؛ و التقدير : و تركت فريخين تركتهما . و إنما أختار – هاهنا – النصب ؛ و إن كان (الفعلُ) قد شُغل بالضمير ؛ لأنَّ (الجملة) التي قبل هذا البيت قد بُنيت على (فعل) ؛ فاختير النصب فيه بإضمار (فعل) ؛ لأجل ذلك ؛ كما تقول : (ضربت زيدًا و عمرًا كلمته)))[60]. و يكشف تحليله هذا عن توظيف (السياق المقالي) في تفسير سبب نصب (فريخين) في البيت الثاني بالفعل (تركتهما) في البيت الأول ؛ فكأنَّ سياق الكلام تتطلب نصبها في البيت الثاني بدلالة الفعل في البيت الأول . و لابن السيرافي شواهد كثيرة في توظيف السياق في تحديد الاعراب [61] ، و مثله عند ابن جني [62].

الخاتمة

و في ختام هذا البحث نودّ ايجاز أهم نتائجه ؛ في الآتي : –

1) اعتمد علماء القرن الرابع الهجريّ مفهوم التضمين أداة في تحليل معناه منطلقين من : مبدأ الايجاز بالنصّ على أنّ معنى الأداة الواردة في البيت الشعري موضع الدراسة هو بمعنى أداة محددة أخرى من دون النص على السبب أو السرّ من وراء هذا الاستعمال ؛ أو باعتماد مبدأ التقارب الدلالي بين معاني الأدوات ، أو باعتماد مبدأ الاستدلال الذي يفسّر التأويل بالتضمين متخذًا المعنى معيارًا .

2) اعتمد علماء القرن الرابع الهجري مفهوم الاعراب – بدلالة تحديد الوظيفة النحوية للفظة في داخل التركيب – أداة في تحليل الشعر تحليلًا لسانيًّا . و قد اتخذت عناية علماء المرحلة بهذا المفهوم نمطين توزعا على الاستفاضة في الاعتماد عليه ، و قلة الاعتماد مع اتفاقهما على أهميته البالغة بوصفه أداة تحليل لسانيّ في كشف المعنى و بيانه . و الحمد لله أوّلًا و آخرًا و هو من وراء القصد .

---

(1) التحليل النحوي عند ابن هشام (أطروحة دكتوراه) :242 .

(2) ينظر في التعبير بهذه الألفاظ عن المفهوم الذي يُعنى البحث بشرحه هنا : دور النحو في تفسير النصّ الشعريّ : 152 ، و أثر التأويل النحوي في فهم النصّ (بحث) ، د . مختار غازي طليمات : 244 ، و 256 ، و تفسير الشعر عند ابن جني : 187–188 ، و الحمل على المعنى طريق إلى كشف المشكل النحويّ و الدلالي (بحث) ، لخضر سعداني : 34.

(3) ينظر :النحو العربي والدرس الحديث بحثٌ في المنهج : 49 .

(4) ينظر: اللغة و بناء الشعر ، محمد حماسة عبد اللطيف : 27 ، و فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر عند محمود حسن إسماعيل دراسة نصيّة للتوابع ، د . عصام عبد المنصف أبو زيد : 34 .

(5) ينظر: دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها ، د. صاحب ابو جناح : 144 .

(6) ينظر : الخصائص : 308/2 ، و ما بعدها ، و مغني اللبيب : 685/2 . شرح الأشموني لألفية ابن مالك : 244/2-249 . البرهان في علوم القرآن للزركشي : 338/3 ، و الإتقان في علوم القرآن : 919/2 .

(7) ينظر :التضمين في أفعال القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية ، (أطروحة دكتوراه) ، ندى سامي ناصر : 6 .

(8) معاني النحو ، د . فاضل السامرائي : 3/ 14 .

(9) التضمين النحوي و توجيهاته في القرآن الكريم (بحث)، د. مازن عبد الرسول سلمان : 25 .

(10) أثر التأويل النحوي في فهم النص : 263 .

(11) أثر التأويل النحوي في فهم النص : 262 .

(12) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : 352 .

(13) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : 104 ، و ينظر : 65 – 66 .

(14) تهذيب شرح الحماسة و ايجاز لفظها : 2 / 432.

(15) شرح القصائد التسع المشهورات : 149 .

(16) شرح القصائد التسع المشهورات : 151-152 .

(17) الخصائص : 308/2-310 .

(18) الخصائص : 2/ 308 .

(19) المحتسب : 1 / 52 .

(20) الخصائص : 2/ 310 ، و 435 .

(21) المحتسب : 52/1 .

(22) الخصائص : 2 /435 .

(23) الخصائص : 2 / 311 .

(24) التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة : 172 .

(25) المحتسب : 1/ 53 .

(26) الخصائص : 2/312-313.

(27) الخصائص : 2/313 .

(28) الخصائص : 2/ 315 .

(29) التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة : 173 .

(30) ينظر : المقتصد في شرح الايضاح ، لعبد القاهر الجرجانيّ : 1/98 .

(31) تقنيات الاعراب في النحو العربي ، د . حسن خميس الملخ : 144.

(32) ينظر : تقنيات الاعراب في النحو العربي : 149.

(33) ينظر : تقنيات الاعراب في النحو العربي : 150.

(34) ينظر : أثر التأويل النحوي في فهم النص : 257 .

(35) تفسير الشعر عند ابن جنيّ : 25 .

(36) ينظر : الاعراب في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري دراسة وصفية (بحث) : 39 ، و 70 ، و النحو و قضاياه في شرح النحاس على المعلقات دراسة وصفية (بحث) : 47 .

(37) ينظر : مناهج البحث في اللغة ، د . تمّام حسّان : 226-227 ، و دور النحو في تفسير النص الشعري (رسالة ماجستير) ، مصطفى عراقي : 156 ، و تفسير الشعر عند ابن جني : 25.

(38) ينظر : مناهج البحث في اللغة : 227 ، و المورد النحوي الكبير : 12 .

(39) ينظر : تفسير الشعر عند ابن جني : 17 و ما بعدها .

(40) ينظر : الاعراب في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري دراسة وصفية : 44 .

(41) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : 448. و ما بين القوسين المعقوفتين في الأصل : (الأحفاء) و الصواب ما أثبته البحث في النص .

(42) ينظر : المصطلح الكوفي : 18 ، و مصطلحات النحو الكوفي دراستها و تحديد مدلولاتها ، د . عبد الله بن حمد الخثران : 27-29 . و إعرابه عند البصريين في هذا الموضع على البدل . ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات : 545 .

(43) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : 136 . و يريد بالنصب على الوقت النصب على الظرفيّة الزمانيّة . ينظر : المصطلح الكوفي : 35-36 .

(44) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : 399.

(45) ينظر : النحو العربيّ بين التنظير و مجالات التوظيف (أطروحة دكتوراه) : 333.

(46) شرح القصائد التسع المشهورات : 141 .

(47) شرح ديوان امرئ القيس للنحاس : 87 .

(48) شرح أبيات سيبويه : 83 . و ينظر : كتاب سيبويه : 1/ 156 .

(49) الجمل في النحو : 44 .

(50) أقسام الأخبار : 219 – 220 .

(51) شرح أبيات سيبويه: 1/ 3-4 .

(52) التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة : 290.

(53) التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة : 313 .

(54) التمام في تفسير أشعار هذيل : 89 .

(55) التمام في تفسير أشعار هذيل : 76-77 .

(56) تهذيب شرح الحماسة و ايجاز لفظها : 2/ 333 .

(57) معاني أبيات الحماسة : 22 .

(58) ينظر : شرح الشعر القديم : 166 .

(59) ايضاح الوقف و الابتداء في كتاب الله عز و جل : 2 / 958 .

(60) شرح أبيات اصلاح المنطق : 449 .

(61) المصدر نفسه : 462 – 463 ، و 610 .

(62) الخاطريات : 111 – 112 .

مصادر البحث و مراجعه

i. الاتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي (ت : 911 هـ) ، تقديم و تعليق : د . مصطفى ديب البغا ، ط 5 ، دار ابن كثير ، دمشق ،(1422 هـ – 2002 م).

ii. أثر التأويل النحوي في فهم النص (بحث) ، د. غازي مختار طليمات ، العدد الخامس عشر ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، الامارات العربية المتحدة ، دبي ، 1418 هـ: 1998م.

iii. الاعراب في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الانباري - دراسة وصفية - ،(بحث) ، د. علي محمد المدني ، مجلة جامعة الملك سعود ، م7 ، 1415هـ - 1995م .

iv. أقسام الأخبار ؛ لأبي علي الفارسي (ت : 377 هـ) ، تحقيق : علي جابر المنصوريّ ، مجلة المورد ، العدد (3) ، المجلد (9) ، بغداد ، (1398 هـ - 1978 م) .

v. ايضاح الوقف و الابتداء في كتاب الله عز و جل ؛ لأبي بكر بن الأنباريّ (ت : 328 هـ) ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط1 ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،(1390 هـ - 1971 م) .

vi. البرهـان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت: 794هـ) ، تح: محمد ابو الفضل ابراهـيم ، مكتبة دار التراث ، القاهـرة ، (د.ت) .

vii. التحليل النحوي عند ابن هشام (ت - 761هـ) ، (أطروحة الدكتوراه) ، وائل عبد الامير خليل مراد الحربي ، ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 1428 - 2007م .

viii. التضمين النحوي وتوجيهـاته في القرآن الكريم ، (بحث)، د. مازن عبد الرسول سلمان ، مجلة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العدد 53 ، 2010 .

ix. التضمين في أفعال القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية ، (أطروحة دكتوراه) ، ندى سامي ناصر ، اشراف : د . محمد عبد المطلب البكاء ، كلية التربية الجامعة المستنصرية ، 1421 هـ - 2001 م .

x. تفسير الشعر عند ابن جني ، د. عبدالسلام السيد حامد ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهـرة 2012 م.

xi. تقنيات الاعراب في النحو العربي ، د. حسن خميس الملخ ،ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع – إربد جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الاردن – العبدلي ، 2015 .

xii. التمام في تفسير أشعار هـذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت : 377 هـ) ، حققه و قدم له : أحمد ناجي القيسي ، و خديجة الحديثي ، و أحمد مطلوب ، راجعه : د . مصطفى جواد ، ط1 ، مطبعة العاني ، بغداد ، (1381 هـ – 1962 م) .

xiii. التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة ؛ لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. سيدة حامد عبد العال ، ود. تغريد حسن أحمد عبد العاطي ، مراجعة : د. حسين نَصَّار ، (د. ط) ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهـرة ، (1431هـ = 2010م) .

xiv. تهذيب شرح الحماسة و ايجاز لفظها = ينظر : مظاهر التفسير اللغوي في شرح الحماسة .

xv. الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت : بين 327 - و 340هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ،ط1 ، مؤسسة الرسالة – بيروت دار الأمل ، الاردن ، 1404 هـ: 1984م.

xvi. الحمل على المعنى طريق إلى فضّ المشكل النحوي والدلالي، (بحث) ، أ . لخضر سعداني ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ، العدد 7 ، 2015 م ، ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، (ص 25 – 35) .

xvii. الخاطريات ؛ لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د . علي ذو الفقار شاكر، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،(1408 هـ – 1988 م) .

xviii. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد علي النجار، ط 2 ، دار الكتب المصريّة (المكتبة العلمية) ، القاهرة ، (1371 هـ - 1952 م / 1376 هـ - 1957 م) .

xix. دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتهـا ، د. صاحب أبو جناح ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، 1419 هـ - 1998م.

xx. دور النحو في تفسير النص الشعري ، (رسالة ماجستير) ، اعدهـا الطالب : مصطفى عراقي حسن ، بإشراف : ا0د0 محمد حماسة عبد اللطيف ،كلية دار العلوم – جامعة القاهـرة ، 1409 هـ : 1989م .

xxi. شرح أبيات اصلاح المنطق ؛ لأبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي (ت : 385هـ) ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، ط1 ، الدار المتحدة للطباعة والنشر – سورية ، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث ، 1412هـ - 1992م .

xxii. شرح أبيات سيبويه ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت : 338هـ) ، تحقيق وتعليق : د. وهـبة متولي عمر سالمة ، ط1 ، مكتبة الشباب ، 1405 هـ– 1985م .

xxiii. شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق : محمد علي الريح هـاشم ، راجعة د. طه عبد الرؤوف سعد (د . ط) ، مكتبة الكليات الأزهـرية - دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهـرة – بيروت ، (1394 - 1974م) .

xxiv. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، لأبي الحسن علي بن محمد الأشموني (ت : 929 هـ) ، ج2 ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط3 ، مكتبة النهضة المصرية ، د . ت .

xxv. شرح الشعر القديم حتى نهـاية القرن الخامس الهـجري ، د . شيماء خيري ، ط 1 ، دار الرائد العربي للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، 2010 م .

xxvi. شرح القصائد التسع المشهـورات ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق : د . أحمد خطاب العمر (ت : م) ، (د . ط) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، (1393 هـ – 1973 م) .

xxvii. شرح القصائد السبع الطوال الجاهـليات ؛ لأبي بكر محمد بن القاسم الانباريّ ، تحقيق : د. عبد السلام محمد هـارون ، (ط2) ، دار المعارف ، القاهـرة ، (د . ت) .

xxviii. شرح ديوان امرئ القيس ؛ لأبي جعفر النحاس ، تحقيق : د. عمر الفجاوي ، د. ط ، وزارة الثقافة ، المملكة الأردنية الهـاشمية ، 2002م .

xxix. فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر عند محمود حسن إسماعيل دراسة نصية للتوابع ، د. عصام عبد المنصف أبو زيد ط1 ، دار غريب – القاهـرة ، 2010 م .

xxx. الكتـاب ، لسيبويه (ت180هـ) ، تحقيق : عبد السلام هـارون ،(ط 4) ، الهـيئة المصرية العامة للكتاب، (1425هـ - 2004 م).

xxxi. اللغة و بناء الشعر ؛، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب ، القاهـرة ، 2001م .

xxxii. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنهـا ، لابن جني ، تح : د. علي النجدي ناصف ، د. عبد الحليم النجار و ، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، (د .ط) ، لجنة احياء كتب السنة – القاهـرة (1424هـ: 2004 م) .

xxxiii. المصطلح الكوفي ، (بحث) ، د. محيي الدين توفيق ابراهـيم ، مجلد آداب الرافدين ، العدد1 ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 1979 .

xxxiv. مصطلحات النحو الكوفي دراستهـا وتحديد مدلولاتهـا ، د. عبدالله بن حمد الخثران ، ط1 ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1411هـ - 1990 م .

xxxv. مظاهـر التفسير اللغوي في شرح الحماسة المسمى (تهـذيب شرح الحماسة وايجاز لفظهـا) المنسوب لأبي محمد القاسم بن محمد الديمرتي الاصبهـاني مع تحقيق الجزء الثاني ، (أطروحة دكتوراه) للطالب : ابراهـيم بن مسعود بن قاسم الفيفي ، بإشراف : أ. د. مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ،(1423 هـ – 1424هـ) .

xxxvi. معاني أبيات الحماسة ، لأبي عبد الله الحسين بن علي النمري (ت : 385 هـ) ، تحقيق : د . عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، ط 1 ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، (1403 هـ – 1983 م)

xxxvii. معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط1 ،مطبعة التعليم العالي في الموصل ، 1989م .

xxxviii. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هـشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د . ط) ، مطبعة المدني – القاهـرة ، (د . ت) .

xxxix. المقتصد في شرح الايضاح ، لعبد القاهـر الجرجاني (ت : 471 أو 474 هـ) ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ،د. ط ، دار الرشيد ، بغداد ، 1982 .

xl. مناهج البحث في اللغة ، د . تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1406 – 1985 م

xli. المورد النحوي الكبير (نماذج من التحليل النحوي في الاعراب والأدوات والصرف) ، د. فخر الدين قباوة ، ط1 ، مكتبة دار طلاس ، دمشق ، 1392هـ - 1972م .
xlii. النحو العربي بين التنظير ومجالات التوظيف اشهر نحاة القرن الرابع الهجري أُنموذجا (اطروحة دكتوراه) ، قدمتها الطالبة : وفاء حسين علي الخالدي بإشراف : د . يوسف خلف محل العيساوي ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، 1433هـ - 2012م .
xliii. النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج) ، د. عبده الراجحي ، (د . ط) ، دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية ، (د.ت) .
xliv. النحو وقضايا في شرح النحاس على المعلقات دراسة وصفية ، سميه حسنعليان ، و سيد محمد رضا ابن الرسول ، (بحث) ، مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها ، العدد 27، الصيف 1392هـ : 2013 م .